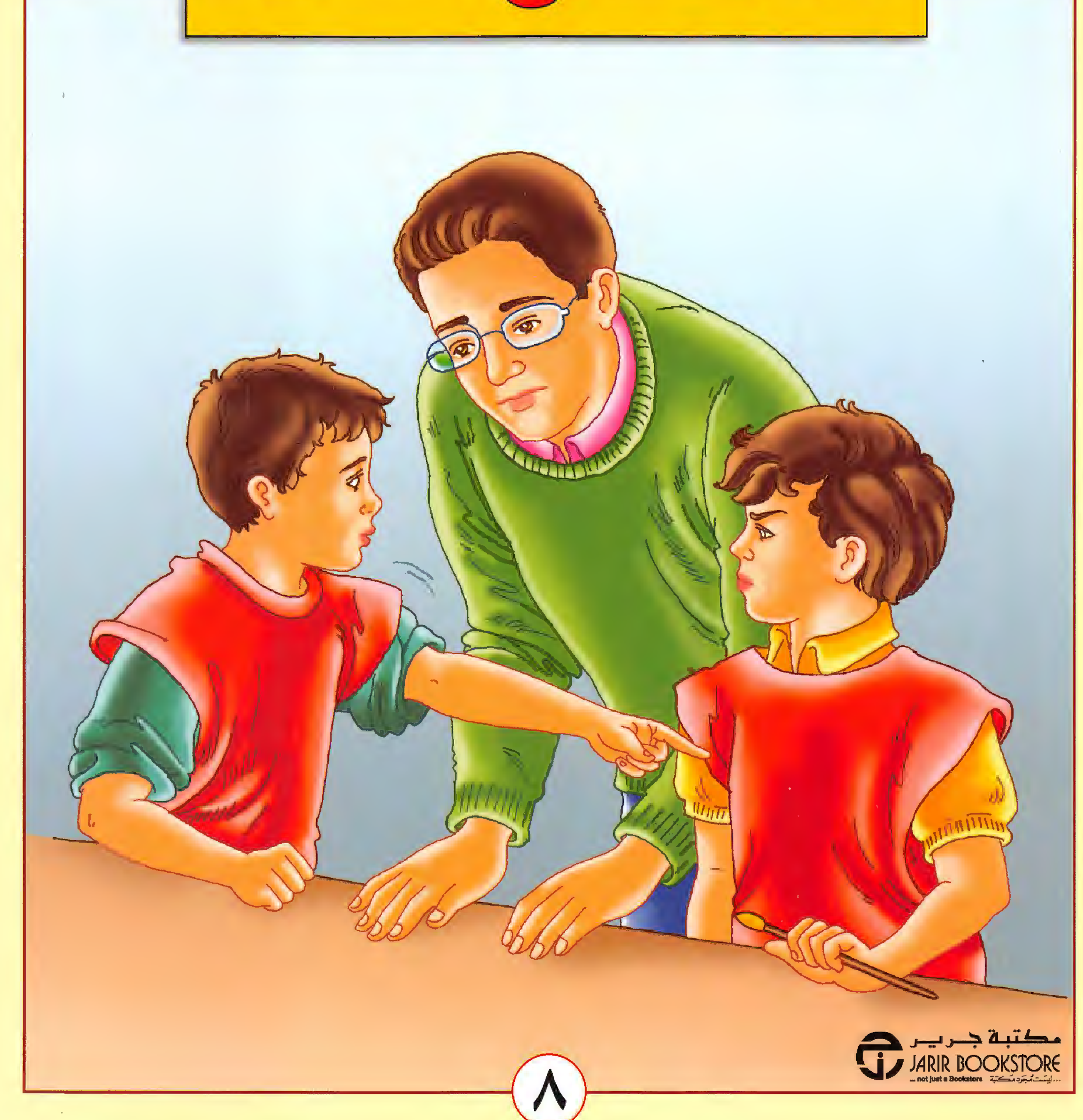
سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

لا تقل هذا



سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

لا تقل هذا

بقلم / فيد براكاش

رسوم / هارفندر مانكار





مقدمة

إن هذه السلسلة ـ قصص تكوين شخصية الطفل ـ مكونة من ٣٥ كتاباً ، وهى تعتمد على قصص للأطفال الغرض منها تكوين شخصية الطفل وتلقينه المبادئ الأساسية مثل قول : مرحباً ، من فضلك ، أنا آسف ، أشكرك ، لا أريد وشكراً ... إلخ ، وذلك من خلال القصص ؛ إذ يرى كل من الآباء والأمهات والمعلمين أنه ينبغى على صغارهم وتلاميذهم تعلم هذه المبادئ والمشاعر الطيبة فى حياتهم اليومية ، وعلى هذا فلا مجال لإنكار ضرورة نقل المبادئ السلوكية الأساسية إلى الأطفال ؛ حتى يتسنى لهم تنمية شخصيات قوية وليكونوا مواطنين صالحين واثقين من أنفسهم . ويضاعف من جمال هذه القصص الرسوم البديعة الموجودة معها ، ونرجو أن تقود هذه القصص التلاميذ الصغار إلى طريق الأخلاق الحميدة .

هذا هو الكتاب الثامن من هذه السلسلة . **ويشتمل على قصتين ليتعلم الأطفال كيف يتصرفون فى الظروف المختلفة .**

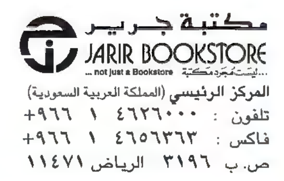
المحتويات

الطبعة الأولى ٢٠٠٦

حقوق الترجمة العربية والنشر والتوزيع محفوظة لمكتبة جرير

لمراسلتنا حول آرائكم واقتراحاتكم عن اصدارات مكتبة جرير، اكتب لنا على :

jbpublications@jarirbookstore.com



المركز الرئيسي (المملكة العربية السعودية)
تلفون : ٤٦٢٦٠٠٠ ١ ٩٦٦+
فاكس : ٤٦٥٦٣٦٣ ١ ٩٦٦+
ص.ب ٣١٩٦ الرياض ١١٤٧١

الطماطم الحمراء

تعيش " أميرة " الفتاة الصغيرة مع والديها فى منزل صغير . وكانت تحب اللعب مع قطتيها الصغيرتين السوداء والبنية . وذات يوم كانت أمها مريضة ، فأصبح واجباً على أبيها أن يعد الإفطار فى ذلك اليوم . نادى أبوها عليها وقال لها : " بنيتى العزيزة ، أريد منك أن تقدمى لى خدمة صغيرة اليوم " . فقالت لوالدها : " وما هى يا أبى ؟ " ، فأعطاها والدها قطعة من القماش وقال : " أرجو منك أن تساعدينى فى تنظيف الأطباق والأوانى وأن تجهزى المائدة من أجل الإفطار " . تعاونت أميرة مع أبيها وبدأت تنظف الأطباق .



كان والد أميرة يعد شطائر بالطماطم ، فاحتاج إلى بعض ثمار الطماطم الناضجة ، وكان يزرع بعض الطماطم فى شرفة منزلهم .

فقال لأميرة : " اذهبى إلى الشرفة وانظرى إذا كانت الطماطم ناضجة بما يكفى لنستخدمها فى الشطائر " .

كانت أميرة قد انتهت عند ذلك من تنظيف الأطباق ، ووقفت عند النافذة وتطلعت إلى الخارج .



قالت لأبيها : " أعتقد أن الطماطم قد نضجت ، فهل نقطف منها ؟ " .

دخل والدها إلى الشرفة ، ووراءه القطتان السوداء والبنية .

نظر إلى النباتات ، ووجد أن بعض ثمرات الطماطم قد نضجت فعلاً ؛ فقال لأميرة مبتسماً :

" نعم ، صحيح ! إن لدينا بعض ثمرات الطماطم الناضجة هنا " .



وقام بحمل أَصيصٍ بـه بعض ثمـرات الطماطم الناضجة وأخذها إلى الداخل ، ثم قال : " هيـا يا أميرة . يمكننا الآن أن نقطف الطماطم . أنت أيضاً ستقطفين معي . سأحضر وعاء لنضع به الطماطم " .



شعرت أميرة بفرح كبير لقطف الطماطم ، ونشرت على الأرض صحيفة ووضعت عليها الأصيص ؛ وبدأت تقطف الطماطم .

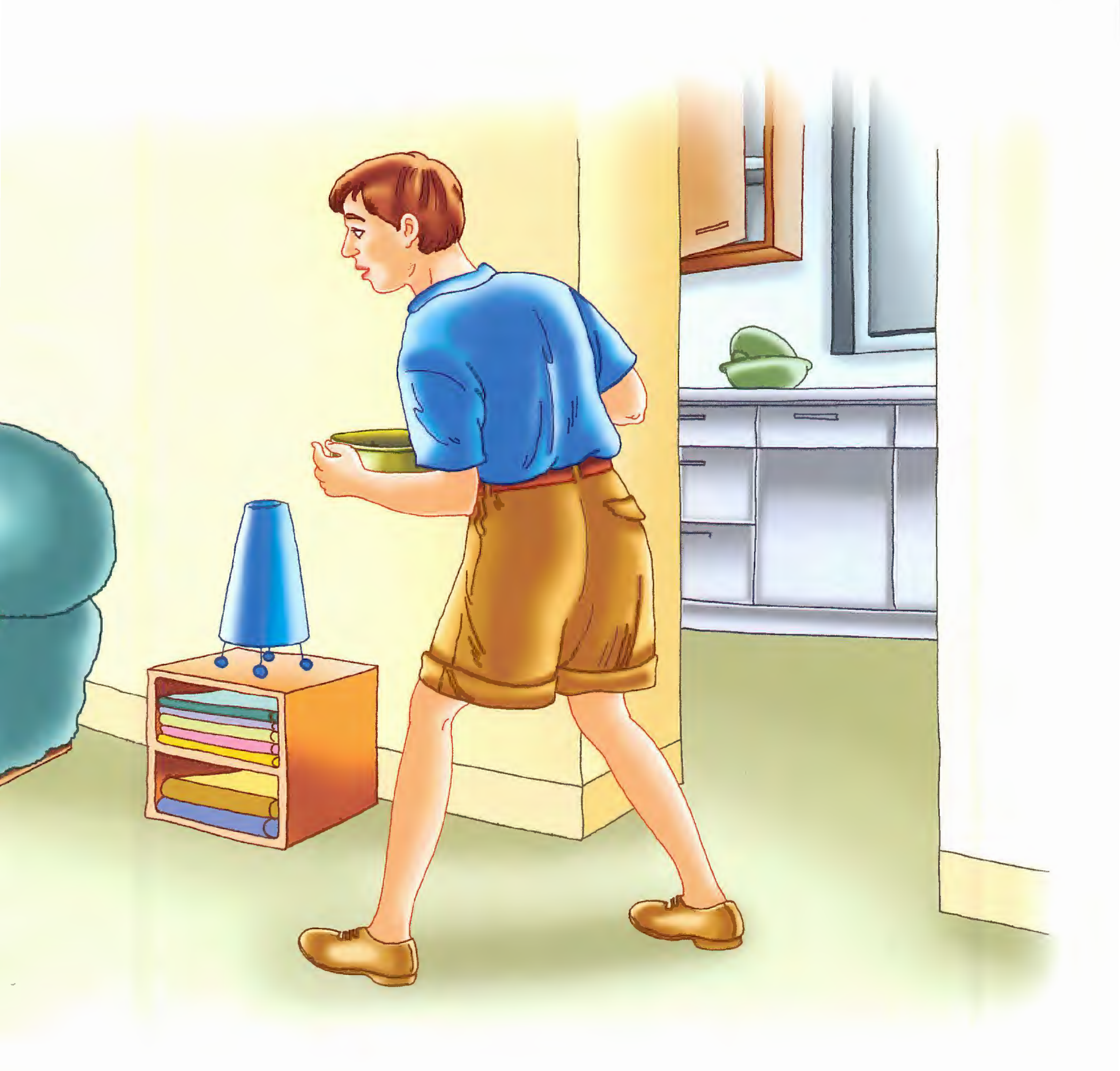
بدأت من الأعلى وأخذت تضع الثمرات على الصحيفة ثمرة بعد الأخرى .



وكانت تحصيها كذلك ، وبسرعة أحضر والد أميرة وعاء بين يديه .

وكانت أميرة قد قطفت عند ذلك الكثير من الطماطم .

نظر إلى أميرة وقال لها منزعجاً : " لماذا قطفت الثمرات الخضراء ؟ فهى لم تنضج بعد " .



شعرت أميرة بالخوف ، فتوقفت عن قطف الطماطم ؛ فمن شدة فرحها بقطف الطماطم كانت تقطف الطماطم الخضراء أيضاً ، شعرت بالاستياء وتنهدت قائلة : " إننى لا أفهم ! " .

كانت تشعر بالحرج ، وإلى جانبها وقفت القطتان السوداء والبنية .



اقترب منها والدها وجلس إلى جوارها على الأرض ليدخل عليها السرور .

ثم قـال لها بحب : " لا تقـولى إنك لا تفهمـين . كل ما حـدث أنك وقعت فى خطأ .

نحن لا نحتاج إلا إلى الطماطم الحمراء من أجل الشطائر ؛ فالخضراء لم تنضج بعد ، لكنها ستصبح حمراء هى أيضاً بعد بعض الوقت ، ثم نصبح قادرين على استعمالها " .



فقالت أميـرة لوالـدها : " أنا آسفة ، لم أكـن أعـرف هـذا " ، والحقيقة أنها كانت تشعر بالقلق بشأن الطماطم الخضراء التى قامت بقطفها .



قام والدها بوضع الطماطم الخضراء على إطار النافذة واحدة بعد أخـرى ، وقال لها : " والآن ابتهجى وافرحى يا أميرة ؛ فهى سوف تنضج فى ضوء الشمس " ، فعادت الابتسامة إلى وجهها .

ثم قال الأب لابنته : " هيا نتناول الإفطار ؛ لابد أن ماما تنتظرنا " .



فقالت أميرة وهى تلعق شفتيها : " نعم فرائحة الطعام فتحت شهيتى " .

الحكمـة

ينبغى ألا يشعر المرء بالخيبة والإحباط إذا وقع فى خطأ ؛ إذ لابد أن يكون جريئاً بما يكفى لمواجهة الحقيقة .



التنــين

كان " باهر" صبياً مبدعاً ومُولَعاً بالرسم ، ويعجب والداه كثيراً برسومه ، ويشجعانه على الدوام لتنمية مواهبه إلى أقصى حد ممكن ، وكان والداه يدفعانه للاشتراك فى مسابقات الرسم .



وقد كان يذهب إلى مدرسة فنية لحضور دروس فى الرسم خلال المساء ثلاثة أيام أسبوعياً ، وكان يدير المدرسة الأستاذ " نبيل " الذى كان هو نفسه رساماً بارعاً . وذات يوم خلال درس الرسم طلب الأستاذ نبيل منهم أن يرسم كل طالب صورة لتنين . كان جميع الطلاب فى حالة بهجة ، يتضاحكون ويتحدثون مع بعضهم .



كان باهر أول من انتهى من رسمه وكان راضيًا عن عمله كُلَّ الرضا ، ثم نظر حوله ووقعت عيناه على رسم " وائل" ، ولاحظ أن وائلاً قد نثر اللون الأحمر فوق مساحة اللوحة ؛ مما أفسد منظر رسمه ، فلم يستطع أن يمنع نفسه عن الضحك .

فقال لوائل : " هذا ليس تنيناً ، لقد أفسدت رسمك . لن يستطيع أى شخص اكتشاف ما ترسمه" .



انزعج وائل بشدة عند سماعه لهذا الكلام ، وشعر أن باهراً تفوق عليه فى عمله . ولكنه لم تعجبه تلك الطريقة غير المهذبة .

فصاح وائل قائلاً لباهر : " لا تقل هذا ، ولا تدس أنفك فى شئونى " .



لكن باهراً واصل سخريته من وائل ، وقال له وعلى وجهه علامات السخرية : " لا يمكنك أبداً أن ترسم تنيناً . أظن أنك لم تر تنيناً من قبل ؛ ولهذا لا تستطيع أن تتخيل ما شكله " .



انتاب وائلاً الغضب الشديد واحمرَّ وجهه ، وألقى بفرشاة الرسم على الأرض ، ثم كشر عن أنيابه وشمر أكمامه ، واستدار نحو باهر وقال له : " من الأفضل لك أن تغلق فمك " .



سمع الأستاذ نبيل مناقشتهما الحادة ، كان وائل على وشك أن يسدد لكمة قوية لباهر .

اندفع الأستاذ نبيل إليهما وقاطعهما قائلاً لوائل : " توقف عن هذا ! ليس من اللائق أن تضرب زميلك يا وائل ، ما هى المشكلة ؛ لنتحدث عنها " .



طلب الأستاذ نبيل من وائل أن يتكلم أولاً ، فقال له وائل : " سيدى ! لقد قال باهر إن رسمى ليس تنيناً " .

وظهرت الدموع فى عينيه وهو يشرح الأمر كله لمعلمه . كان باهر يقف ساكناً . كان يشعر بالخجل أمام معلمه ، ولم يدرك عندما كان يغيظ وائلاً أن الموقف سيتحول هذا التحول .



استدار الأستاذ نبيل نحو باهر وقال : " ما كان يجب أن تقول هذا ؛ فأنت صبى ذكى ، لم أتوقع منك أبداً سلوكاً كهذا ؛ إنكم جميعاً أصدقاء ، فكيف تزعجون بعضكم ؟ " .

ثم أكمل الأستاذ نبيل موضحاً : " تماماً مثل الأحجام المختلفة لأصابع اليد الواحدة لكل شخص أيضاً وجهة نظر مختلفة . كل منكما عليه أن يرسم تنينه بطريقته الخاصة ؛ ووائل رسم التنين بطريقته الخاصة ، وأنت تشعر أن تنينك أفضل من تنينه وهو أيضاً يشعر بذلك " .



ثم نادى الأستاذ نبيل كل الأطفال ومعهم رسومهم ، وقام بتعليق كل الرسوم على الحائط أمام الأطفال . ثم قال : " لننظر إلى كل الرسوم . لاحظوا التشابه بينها " ، فاندهش باهر ثم قال : " ولكن الرسوم كلها مختلفة عن بعضها " . فابتسم المعلم قائلاً عند ذلك : " نعم ! إنها مختلفة كلها ، وهكذا إياكم وانتقاد أى شخص ؛ فإن هذا يؤذى شعوره ، كما أن هذا سلوك غير لائق " .

أدرك باهر خطأه واعتذر لوائل وصافح كل منهما الآخر .



الحكمـة

لا يجب أن ينتقد المرء عمل الآخرين ؛ فهو سلوك سيئ .

قم بتشجيع الآخرين دائماً ليحسنوا عملهم ؛ فهناك فرصة دائمة للتحسين فى كل مجهود يبذله الإنسان .



سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

فى هذه السلسلة





6 281072 047481
282203906



DREAMLAND PUBLICATIONS